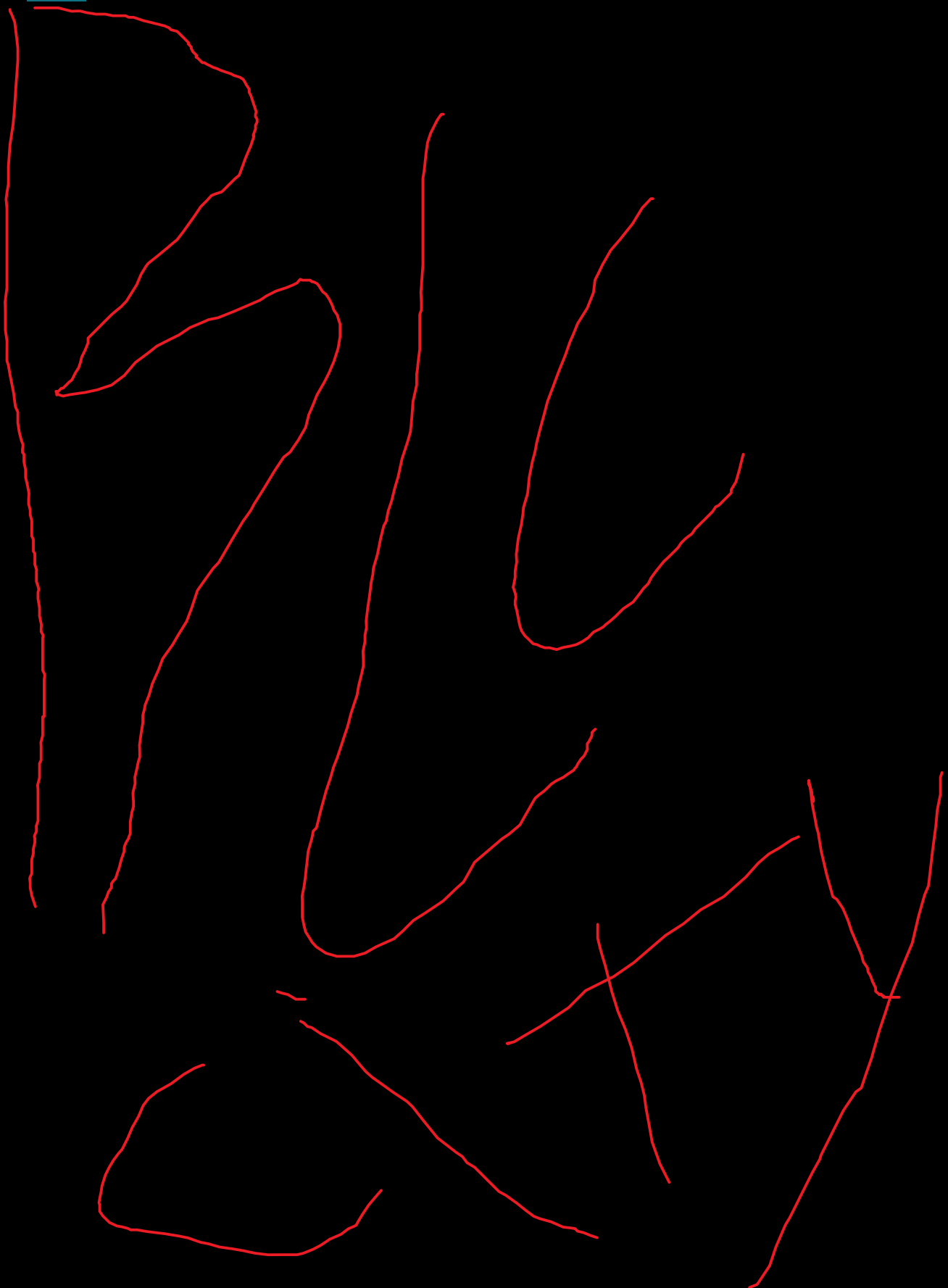




Mohsen Elbelasy

B,LC,city
Art



B,LC,city
Art



رَفَضُ القَصيدة

محسن البلاسي

أنطولوجيا

9

ترجمات ولوحات

Mohsen Elbelasy

B,LC,city
Art



إهداء: إلى كل فرشة تستطيع أن

تروض كوابيسها

إلى كل من يؤمن بأن السريالية أزلية طالما الحلم أزي.

هذا الكتاب هو ترجمتي لمختارات من قصائد لشعراء سرالييين ودادائيين لم يتم تسليط الضوء جيداً على أعمالهم الشعرية في الشرق الأوسط مع مجموعة من أحدث لوحاتي. هذه مجموعة من التوترات العابرة للزمن والمكان والنوع، فقط.

محسن البلاسي ٢٠١٩

١_ المتنوع من المرايا

(نيكولا كالايس)

أفزعني ما وجدته من فراغ تام فيما يخص الترجمة العربية لأعمال واحد من أهم شعراء ونقاد ومفكرين أوروبا في القرن العشرين ، بحثت فلم أجد عملاً واحداً مترجماً لـ نيكولا كلاس، الشاعر السريالي والناقد التفكيكي والمترجم والمفكر السويسري المولد، اليوناني الأصل والمنشأ، والباريسي الانشطار والإنفجار الفلسفي والمؤرخ الثقافي والأدبي، الماركسي التروتسكي الذي أعادت أفكاره وأبحاثه الانشطارية الحياة للكثير من الحركات الأدبية والثقافية الطليعية في أوروبا في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، من أثينا التي لفظته إلى احضان الجماعة السريالية الباريسية التي شكلت ديناميته الإبداعي إلى مهجر الجماعات السريالية في نيويورك في بداية الاربعينات، كان دينمو فلسفي مزج الفرويدية والماركسية بأفكار فيلهلم رايش وولودويج فيتجنشتاين ممهداً الطريق لهيربرت ماركوز ومدرسة فرانكفورت ومن حملوا على عاتقهم ترميم الخطاب المادي الجدلي التاريخي بعد أن اخذت الظروف التاريخية تشوه مضمونه العلمي لصالح فاشيات شمولية تستغله لترسخ القمع وتحرفه نحو المسار المضاد لما وجد من أجله، وبمتابعة تطور أعماله الشعرية سنجد تطورها قد حدث بشكل دقيق بالموازاة مع تطور مقالاته النقدية حتى صاغ مشروعاً نقدياً وأدبياً متكاملًا وقائماً بذاته حتى وإن قام بمعاداة أغلبية الشعراء والكتاب في بلده الأصلي اليونان إلا أنه على حساب هذا قد قام بتضفير رؤاه الماركسية في الشعر و علم الجمال مع أغلب الجماليات للحركات الطليعية الأدبية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي، مسخراً رصاصات الشعر السريالي لتفكيك وتكسير وتعرية العالم الرأسمالي السلعي، ولا أرى أي معنى لأن أطيل عليكم في هذه المقدمة لكن الأكثر جدوى من هذا هو أن أقدم لكم ترجمتي لما حصلت عليه من عدة قصائد وممضات ونصوص لهذا المفكر والشاعر والفيلسوف الانشطاري الذي لا يعرف عنه المتلقي العربي الكثير، وأعتقد أن هذه القصائد ستعرفكم بمن هو نيكولا كلاس أكثر من آلاف الصفحات من الحكي عنه وعن مسيرته.



١_ المنزوع من المرايا:

(في السقوط انكسر الحلم

وجدت النسيان في المرآة الضائعة في البحر

سكير بالعذاب

افترستني المخاوف

شربت من الماء الذي لم يداعبه الضوء

كما ينحني الشيء لظله

أرى الحب الآن تحت الضوء المائل

من الذي يجبر رأسي على الإنحناء؟

من يفسد نظام الساعة؟

كيف تلحق بالشمس دون المرور بالفجر؟

أمسح الخوف من المشاهد وأنا سأصبح عبر البوصلة الممتلئة بالنسيان

بنفس الحركة

لنتفقد ذاتك وتكتشف اتجاه الأشياء

ما وراء اليسار وما وراء اليمين

ما وراء جسارة الأفق

ما وراء الرياح

رياح الخوف

كل الرياح الوحشية الثابتة

التي تمزق الصدى المدفون في الرمال

والدخان المحبوس في العظام الأحفورية
الذي يسرق الروتينيين من أحلامهم
والأطفال الرضع من المستقبل
رياح تخون غضبها في عناقها
غرقت في بؤسي، تركت نجمتي تغرق
في هذا السقوط المستقيم، يظهر وجه جديد كإغواء.
الضوء يلتهمه
ويعترض مصير كل ما تبقى مني
في التناغم المحتوم للفاجعة
أستطيع أن أقول قبل نهاية اليوم:
كل المرايا عطشى
وأن ضربة المجذاف تكفي لمحو نجم
بدون انعكاس بدون ظل،
يموت القلب ببطء
ويجعل ذاكرة الأرق بلا نهاية
أنا المنتقم والمحتل لنفسي
أقسم بزلازل المصير
عالم وحشي من الأفكار العنيفة سيقظ نفسه
صورته محفورة على العين الأكثر شفافية،
ينكر الفكاهة المتقلبة للمهمين
يخشن المرايا

يرفع الرؤوس المتشابكة للجاذبية السوداء)

(الساحات في كل المدن
تلتف حول الناس والآلات
مثل الرؤوس في اثينا
تدور ساحة أومونيا حولها
وفي فمي
حين أَلَفَظ بحروف أسمها
تدور الحروف وتنطلق نحو الحياة
وإشارات الشوارع تتحول بعنف .
الساحات في كل المدن الكبيرة
تلتف حول الناس في جنون
عادوا للخوف
عادوا
بأمل أو بدون أمل).

٣_ حول جزيرة سانتوريني _

(مع صرخة في الليل

تخاف المنحدرات الطويلة من المنارة،

المنارة التي

تجعلهم يلعبون ألعاب العمالقة

ينشرون تمردهم من السماء إلى الكهوف ذات الأصوات العديدة

لساعات يخرج نحيب شاسع يخرج من الظلال اليائسة

بعيداً

فقط

الكلمات البطولية يمكنها أن تروض تلك المادة في إيقاعات

لكن الملذات التي تقدمها جزيرة سانتوريني للشخص

تغير سريعاً شكل الشاعر

تكسر كل إعصار جبار

عند الخزف الجبلي

تببيض جمالها الأسود

من هناك تحدد الجزيرة بنظرة مسرحية في البركان الذي أبدعها

تراقب عمله في كمال من السيادة الساحرة).

4_

(ما نشعر به

أن لدينا قيود

يجب أن تذهب

لأنها تؤلم

لأنها ضيقة جداً

تضغط

مثل

مثل أصابع مجتمعة لتشكل قبضة

وأحلى من أحلى لحم

هي رائحة مطالبنا

قذفت مع نحيب المعركة في الجماهير

من أفواه المتحدثين

المدافع تشاهد المارد

تشهق بصداهم

قبل أن تنهار صخور المعبد).

5_

(الشفقتين مختومة بالليل

في كل مكان

تلعب

دون حسرة الحب

الحلم والبحر ليس لهما بداية

والمسافة غير متقطعة

والأفق لا يكفّ عن خداعنا

وبينما يعزف عازفي الكمان

الساعات والهياكل العظمية تدعو المغنيين المراثاة لإسقاط الغيوم

تنفتح الحشود وتظهر بوجه دافئ وناعم

أصواتهم شاحبة

الأطباء والجلادون والمجوس نبذوا ذكريات الحبال

لقد اعتقلوا كل تلك الذكريات التي جلبت شعاع القمر

قطرات خضراء وألحان الرمال والرياح)..



٢_ الاتحاد الحر_ أندريه بريتون

زوجتي

شعرها من لهب الخشب

أفكارها من حرارة البرق

خصرها ساعة رملية

خصرها فأر بين أسنان نمر

زوجتي

فمها زهيرة وباقة هي الأكبر من النجوم

أسنانها

مسارات من الفئران البيضاء على أرض بيضاء

لسانها

يفرك العنبر والزجاج

لسانها

دمية تفتح وتغلق عينيها

لسانها حجر خيالي

زوجتي

رموشها كالمجاديف في الكتابات الطفولية

مع حاجبين من حواف أوكار سنونو

زوجتي

حاجبيها قوائم لببت زجاجي حار وبخار على زجاج النوافذ

زوجتي

اكتافها من شمبانيا ونافورة ورؤوس دلافين تحت الجليد

زوجتي معصمها ثقاب

زوجتي

ورقة آس بقلب مقلوب

أصابها قش مقصوص

إبطيها خز وصنوبر وليلة صيفية وحناء وعش ملائكي

أذرعها أنهار وزبد خفيف كاختلاط القمح بالطاحونة

زوجتي

ساقبها من مشاعل بحركات كدقات ساعة يائسة

زوجتي عجول ولباب نباتات

زوجتي أقدامها أوائل الحروف في الكلمات،

أقدامها حلقات المفاتيح وشراب العصافير

زوجتي

رقيبها من شعير غير مرصع بلؤلؤ

زوجتي

حلقتها وادي من ذهب

حلقتها موعد سريري مع وابل من السيول

أثدائها ليالي

أثدائها تلال ترابية في جوف البحر

زوجتي

أثدائها أشباح وردية تحت قطرات الندى

زوجتي

بطنها ينبسط للمشغوفين بالحياة

بطنها مخلب عملاق

ظهرها طيور تفر عمودياً

ظهرها زئبق سائل

ظهرها نور

مؤخرتها حجر مجدول وطباشير رطب

وقطرة من زجاج واحد فقط يشربها

زوجتي وركيها زوارق وثرىا وريش سهام وأعمدة من ريش طاووس أبيض

وركيها بندول غافل غير مبال

زوجتي

أردافها حجر رملي وحرير صخري

أردافها كالبجعات من ظهورها

زوجتي

أردافها ربيع

وجنس من زئبق

زوجتي

أعشاب بحرية ولحوم قديمة حلوة

زوجتي مرآة

زوجتي عيونها مليئة بالدموع

عيونها غطاء أورجاني واقى وإبرة مغناطيسية

زوجتي بعيون السافانا

زوجتي

عيونها ماء كمثل سجين

زوجتي

عيونها دائما كشخب تحت فأس

زوجتي عيونها ماء على مستوى الهواء والأرض والنار.



٤_ نشيد إلى سلفادور دالي

فدريكو جارشيا لوركا

وردة

في الحديقة العالية،

تشتهيها

عجلة

في صياغة صافية من الفولاذ.

الجبل مجرد من ضبابه الانطباعي

والرماديات تراقب الدرابزينات الأخيرة

الرسامون الجدد في مراسمهم البيضاء، يلتقطون لقطة الجذر التربيعة لزهرة معقمة.

في مياه السين جبل رخامي من الجليد، يرعش النوافذ ويبعث اللباب

يعول الرجل بثبات على الشوارع المرصوفة بالحصى.

الكريستال يختبئ خوفاً من سحر الانعكاسات.

أغلقت الحكومة متاجر العطور

والآلة تخذل انتصارها المزدوج،

انعدام الغابات والحواجز والحواجب يجوب أسطح المنازل القديمة.

الهواء يلمع موشوره على البحر

والأفق يرتفع مثل قناة عظيمة.

الجنود الذين لا يعرفون النبذ ولا يعرفون الظل المشعشع، دقوا أعناق صفارات الإنذار على بحار الرصاص.

ليلة،

تمثال الحكمة الأسود يحمل مرآة القمر المستديرة في يده،

الرغبة في القوالب والقيود تغمرنا.

ها قد جاء الرجل الذي يرى بمسطرة صفراء

فينوس لوحة ساكنة بيضاء،

وجامعو الفراشات يهربون

مدينة كاداكيس فوق نقطة ارتكاز الماء والتل

ترتفع السلالم والأصداف البحرية في رحلاتها الطائفة،

النايات الخشبية تطمئن الهواء، وإله الغابات القديمة يهب الفاكهة للأطفال .

صيادو المدينة ينامون بلا أحلام على الرمال،

الوردة هي بوصلتهم في أعالي البحار

الأفق،

عذرية المناديل الجريحة ،

تلال كريستالية كبيرة من السمك والقمر، إكليل صلب من الأشعة البيضاء يطوق الجباه المريرة وشعر الرمل.

صفارات الإنذار تقنع، لكنهم لا ينخدعون، وسيأتون لو أظهرنا لهم كوبًا من الماء العذب .

آه يا سلفادور دالي، صوتك بلون الزيتون!

أنا لا أمدح فرشاتك اليافعة، العرجاء،
أو أصباغ لوحاتك التي تغازل أصباغ أوقاتك،
لكنني أمدح اشتهاك للخلود بآماد.

بروح سليمة،

تركض أنت من غابة مظلمة،
غابة التشكيلات التي لا تحتمل
خيالاتك تصل بقدر ما تصل يداك، وأنت تستلذ بسوناتة البحر من نافذتك
في المقدمة؛ حيث يوجد الرجل، العالم شعشاع خافت ومضطرب
لكن الآن

النجوم تخفي المناظر الطبيعية

تبوح بالمسارات المتقنة لمداراتها.

جريان برك الوقت،

وترتيب المكاسب في تشكيلات مرقمة من قرن بعد قرن والموت المدحور يتطلب ملأًا يرتجف في دائرة خانقة من
لحظتنا الراهنة.

حين تأخذ لوح ألوانك، بثقب رصاصة في جناحه،

تنادي الضوء الذي يأتي بشجرة الزيتون إلى الحياة.

ضوء منيرفا الرحراح، بناء السقالات،

حيث لا مكان للحلم ولا مكان لزهوته الملعزة
استدع الضوء القديم الذي يسكن على الحاجب،
الضوء الذي لا ينحدر إلى الفم أو قلب الإنسان، ضوء يخشى من الكرمات معشوقة باخوس،
يخشى القوة الفوضوية لتقوس الماء.

أنت بارع حين تنشر أعلام التحذير على طول الحد المظلم المشرق في الليل.
كرسام،

ترفض أن تكون تشكيلاتك مخففة بالقطن المتغير لسحابة غير متوقعة.

السماك في أحواض

الطيور في القفص

وأنت ترفض أن تخلقهم في البحر أو في الهواء

تشكل أو تنسخ بأسلوبك ما إن ترى أجسادهم الصغيرة والرشيقة بعيون صادقة

أنت تحب أن تكون المسألة محسومة بدقة؛ حيث لا يستطيع الفطر أن ينصب معسكره.

تحب أنت الهندسة المعمارية التي تُبنى على العدم،

وتعترف بالراية القومية بسخرية وكأنها نكتة.

البوصلة الحديدية تحكي جملة شعرية قصيرة ومرنة.

غيوم غير معروفة تشرق لتدحض وجود المجال

الخط المستقيم يحكي عن اقتتاله الصاعد،

والكريستالات العلمية تتغنى بهندستها

لكن

وردة الحديقة حيث تعيش أنت،

دائمًا

الوردة

شمالنا

وجنوبنا!

هدوء

ومحصول

مثل تمثال بلا أعين.

هم لا يعرفون الصراع المظمور الذي يثير

وردة نقيّة،

نظيفة من الحطام ورسومات فظة،

تفتح لنا أجنحة الابتسامة المهففة

(فراشة مثبتة تتأمل رحلتها)

وردة التوازن بلا آلام الإيذاء الذاتي

دائمًا

الوردة

آه يا سلفادور دالي،

صوتك بلون الزيتون

أتحدث عمّا تخبرني به شخصيتك ولوحاتك،

فأنا لا أمدح فرشاتك اليافعة العرجاء،

لكنني أغني

الهدف الثابت لسهامك.

أغني،

كفاحك العادل الذي هو من أضواء كتالونية، حبك وشغفك لما يمكن أن تصنعه بوضوح .

أغني

قلبك الهائل، الطري، الوهاب، الذي لم تجرحه بطاقات فرنسية

أغني،

اشتياقك المضطرب للتمثال

أغني،

خوفك من المشاعر التي تنتظرك في الشارع

أغني،

صفارات البحر الصغيرة التي تغني لك، تركب دراجاتها التي هي من مرجان وقواقع

لكن قبل كل شيء،

أغني

أفكار مألوفة تنضم إلينا في الساعات الداكنة والذهبية.

الضوء الذي يعمي أعيننا ليس فنًا

بل هو الصداقة والحب والسيوف العابرة،

ليست الصورة التي تتعقبها بصير،

لكن هو ثدي تيريزا،

تيريزا جلد لا ينام

وضفائر ماتيلدا الجاحدة، ضيقة وجريحة

صداقتنا،

مرسومة براقعة مثل طاولة اللعب.

قد تخطط بصمات الدم على الذهب قلب كتالونيا الخالدة،

قد تشرق النجوم عليك مثل قبضات الصقر، بينما تتحطم لوحاتك وحياتك داخل زهرة.

لا تشاهد الساعة السائلة بأجنحتها الغشائية

أو منجل المجاز القاسي

دائمًا في الهواء أكتس أو لا تكتسي بفرشاتك،

قبل أن يكتظ البحر بالبحارة والسفن.

في عام ١٩١٧ ذهب لويس بونويل إلى مدريد مع والده قادماً من آراغون للبحث عن مكان للإقامة ليتابع دراسته التي لم يقرر نوعها بعد، وأخيراً تم تسجيله في المدينة الجامعية التي حوّلت مسار بونويل من ذلك الطالب المشاغب الذي لا يعرف ماذا يريد أن يصبح. مؤلف موسيقي أو مهندس زراعي أو عالم حشرات إلى أحد أهم مخرجي السينما في التاريخ.

كانت الحركة الأدبية ناشطة آنذاك في مدريد، وبعدما قرر بونويل دراسة الفلسفة والتاريخ وجد نفسه يذوب في عروق المقاهي والحانات الأدبية والفنية في شوارع مدريد.

مرت السنوات المديدية العاصفة حتى وأصبح بونويل من الرواد الناشطين في منتدى مقهى بلاتيرياس في شارع مايور. هذا المقهى السياسي والأدبي الذي لعب دوراً هاماً ورئيساً في حياة مدريد الفكرية في عشرينات القرن الماضي وندوته السياسية في ذلك الركن المخصص لها حيث التجمعات الشيوعية والفوضوية والفنية والأدبية التقديمية. في ذلك المقهى التقى بونويل بالشاعر المجنون بيدرو غارفياس الذي كان من الممكن أن يمضي أسابيع عدة مستغرقاً وباحثاً في أحلامه عن وصف ما يضعه في بيت شعر واحد.

بيدرو الذي هاجر بعد الحرب الأهلية إلى إنجلترا وليس بحوزته كلمة إنجليزية واحدة، ويقال أن رجل انجليزي استضافه وكان لا يعرف شيئاً عن الإسبانية أيضاً ومع ذلك كانا يتحدثان بمنتهى النشاط طوال اليوم! ثم هاجر بيدرو إلى المكسيك وعاش فقيراً ومتسولاً يتجول بين المقاهي وهو يصرخ بقصائده.. قبل أن يموت بائساً.

نعود إلى مدريد والمدينة الجامعية، وبعد وصول بونويل بعامين جاء ذلك الفتى الأندلسي بصفاء القمر. جاء فدريكو غارثيا لوركا بتوصية من استاذ علم الاجتماع الشهير (فرناندو ريوس) وكان لوركا وقتها قد نشر كتابه (انطباعات ومشاهد)..
(انطباعات ومشاهد)..
..

جاء لوركا إلى المدينة الجامعية المديدية بربطة عنقه المعقودة بإتقان وبذلك النظرة القمرية البراقة والداكنة، إنها النظرة الأندلسية، جاء لدراسة الفلسفة وسرعان ما تخلص عن دروسه وانخرط في الحياة الأدبية المديدية.

كان لوركا يملك جاذبية فكرية عجز الجميع عن مقاومتها وأولهم لويس بونويل، الذي بدأت صداقته مع لوركا منذ لقاءهما الأول، صداقة قائمة على التناقض بين ذلك الأورغواني الفظّ وذلك الأندلسي الصافي والمغتسل بعصير القمر الفضي.

كانّا متلازمين في المطاعم والمقاهي والحانات، يتمشيان دائماً في الحقول التي لا ترى العين نهايتها وراء المدينة الجامعية ومن داخل المدينة الجامعية تلك الغابة الأدبية والفنية المشعة بالضياء كتب رفائيل ألبرتي انطباعه عن لوركا قائلاً: (لوركا هذا، يتدفق بشحنات من الرقة الكهربائية ويلف مستمعيه بجو من السحر فيأسرهم حين يتحدث أو ينشد الشعر أو يرتجل مشهداً في مسرحية أو يغني وهو يعزف على البيانو).

أما بعد وصول بونويل للمدينة الجامعية بثلاث سنوات، جاء ذلك الفتى الخجول ذو الصوت الأجش والشعر الطويل ليتخصص في الفنون الجميلة. وصل الاسطورة الفنية الخالدة سلفادور دالي إلى المدينة الجامعية في مدريد بزيٍّ غريب عبارة عن سترة أمريكية تصل حتى الركبتين وقبعة كبيرة جداً وربطة عنق عريضة حتى ظنّ الجميع انه يسعى فقط للفت الانتباه بهذا المظهر، حتى وصل الأمر إلى تعرضه للشتائم العنيفة بسبب مظهره. لقبّوه في المدينة الجامعية بالرسام التشيكوسلوفاكي لسبب مجهول، ثم أصبح دالي صديقاً حميماً للوركا وبونويل، لكن شغفه بلوركا وشغف لوركا به فاق علاقتهم ببونويل. كان الامر له طبيعته الساحرة... يحكى أنه عندما جلس دالي أمام هيئة امتحان شفهي صرخ في وجه لجنة التحكيم قائلاً: لا اعترف لأي من الجالسين هنا بالحق في امتحاني، وقد تسبب هذا في طرد دالي.





في بداية سبتمبر ١٩٢٥، كتب بيير أونيك إلى أندريه بريتون وأرسل له النصوص التي كان يأمل في نشرها. أجاب بريتون، الذي قرأهم باهتمام كبير، في السادس عشر: "سأكون سعيدًا بمعرفتك ومشاركتك فكرة التعاون في مسألة سرالية".

يرحب به السرياليون بصفته الحارس الصغير ويدعوه لمواصلة المغامرة. إنه يتآخى مع الجميع.

٤_ بيير أونيك:

(مجتمع غير بشري)

الهواء يتقطر على الخضروات المسحوقة مثل قطرة من العرق فوق خطوط يدي،

أزحف على الأرض بساق معدنية

وفم مجعد،

الشمس تتموج عبر قنوات من أوراق الخريف الشنيعة، تستعيد جبانات المقابر التي تحوي المنازل، بنفس الحماس

الأخضر اللزج ثم مع كثافة مزعجة،

هناك ممرات عبر ذهني.

تفاهة التجمعات البشرية في هذه الخطوط من المنازل المكبوسة بالازدحام، مثل مسام الجلد في الفضاء البري الخاوي

الجارج.

أسمع بكاء الطيور التي اعتاد أن يقال عنهم أنهم غنوا والتي تشبه الأحجار العنيدة.

أرى قطعاناً من المنازل تمضغ لب الهواء بصوت طاحن.

المصانع التي تغني مثل الطيور التي غنت ذات مرة.

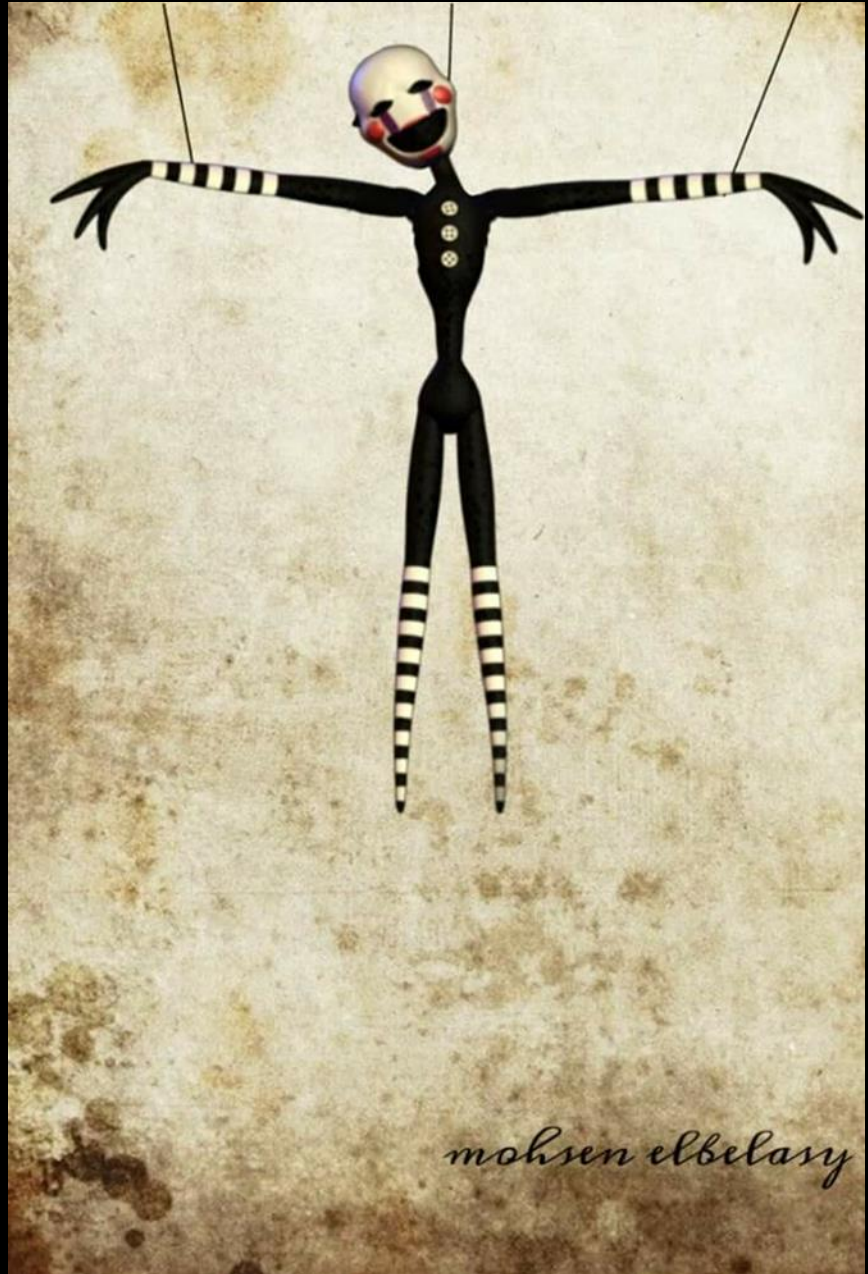
الطرق التي فقدت نفسها في حصاد الملح.

قطع السماء تجف على الطحلب الذي يكسيه صداً النحاس.

صيرير بكرة يخبرنا بأن دلواً يرتفع في بئر مليء بالدم الشفاف الذي يتبخر في الشمس،

لا شيء آخر سوف يكدر هذا الدوران على الأرض حتى المساء، والذي يرتجف في شكل فراشة شاسعة ومثبتة عند

مدخل محطة خاملة.



mohsen elbelasy

٦_ انزلاق الترومبون

(جورج روبيمون دسني)

لدي طاحونة هوائية صغيرة على رأسي ،
تلك التي تجذب الماء إلى فمي وعيوني ، حين أجوع أو أذهب إلى الدموع ،
لدي بوق صغير على أذني ممتلئ بعبير الشيخ الرومي ،
وعلى أنفي ببغاء أخضر يرفرف أجنحته ،
وصرخات الأسلحة حين تسقط من السماء بذور الشمس ،
الغياب عن قلب الصلب في قعر الحقائق الكاسدة الخالية من العظم المنحازة لأسماك البحر المجنون .
أنا القبطان والألزاسي في السينما ،
لدي في جوفي آلة زراعية تحصد وتربط المرونة الكهربائية ،
حبّات جوز الهند ألقيت من القروود المحزونين ، سقطت مثل بصاق في الماء ،
حيث تزهر مرة أخرى مثل زهرات البتونيا . لدي في معدتي آلة أكرينا
ولدي إيمان عذري .
أطعم شاعري الخاص بداخلي على أقدام عازف بيانو .
الأسنان التي هي متساوية وغير متساوية وأمسيات الأحد الحزينة ،
أرمي أحلامي المتفاوتة كزواج مورجيني
إلى الحمام _ السلاحف المحبة الذين يضحكون كالجحيم .



فرانسيس بيكابيا:

كان فرانسيس بيكابيا فناناً فرنسياً وشخصية رئيسة في الحركة الدادائية كان مثل الحرياء في قدرته على التحول من خلال النماذج الجمالية،.

قال ذات مرة: "ما أحبه هو أن أبتكر، وأتصور، وأجعل نفسي في كل لحظة رجلاً جديداً، ثم أنسى، أنسى كل شيء". ولد في 22 يناير 1879 في باريس لأب كوبي إسباني وأم فرنسية، وترعرع في مكان برجوازي. ذهب بيكابيا إلى حضور دروس مدرسة قصر الفنون الزخرفية جنباً إلى جنب مع ماري لورينسين و جورج براك. على مدار العقود التالية، استخدم عددًا من الأساليب، بما في ذلك الانطباعية والتكعيبية.. توفي بيكابيا في 30 نوفمبر 1953 في باريس، فرنسا.

٧ _ لعاب أمريكا

فرانسيس بيكابيا

المذاق ممل

مثل شركة ناجحة

معدة الدومينو الآلية بكرش ضبابي

تثرثر في المدى الغباري،

واحتمال جفاف كأس نبيذ شيري

وفجل خارق يجمع في قطعة من الزجاج المتكسر

بجانب الحركات الهاتفية على دفتر جيب زنجبار،

المتعر يصل دون أن يعرف أي معنى لوسائل للنقل،

هذا يذكرني بعقدة ربط العنق

وحده في سيارة الشحن

الساللم تسعل مع عمود الإضاءة

يا إخواني.

٨_ الأغنية الاخيرة (فرانسيس بيكابيا)

خمن

ماذا خلف التل الأزرق؟

ملك في قلعة مجدولة من الأغصان

وبجانب هذه القلعة الهشة

خمن ماذا هناك

عبر شجرة وردية

رسول يتحدث إلى القمر

خمن

ماذا خلف القمر الأصفر؟

تمثال صنع من الاسلاك

ينفخ داخل قرن خشبي،

في نهاية القرن روح طائر تستجلب النبع الذي تشرب منه الأحلام،

الأحلام التي تنام في النهار.

خمن

ماذا خلف الأحلام الذهبية؟

جسم من الحرير

شعر مصنوع من غبار الظلال

فم للعطش القاحل

أسلحة لإخفاء أحزاني

خلف أحلامي

هناك أنت.



سيزار مورو

كان الشاعر الأمريكي اللاتيني الوحيد الذي يكتب في المجالات السريالية لعشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين،

وأول فنان من أمريكا اللاتينية ينضم إلى مجموعة السرياليين بمبادرة منه.

٩_رؤية عن بيانوهات معثوثة تتساقط في الخراب

(سيزار مورو)

رجل في معطف مشقوق الذيل يمثل نكاح المحرمات،
يستقطب التهانى من الرياح الساخنة لنكاح المحرمات،
وردة مكدودة تدعم جيفة الطيور،
طائر رصاصي،
حيث يمكنك الاحتفاظ بسلة أغانيك والمؤن من أجل احتضانك للساعات مثل الثعابين
حين تنتهي من كونك ميت ستكون بوصلة مخمورة،
معدومٌ شنعاً على السرير، في انتظار سيد أنيق من الجزر الهادئة يبحر بقداسة وحمق سلحفاة موسيقية.
ستكون ضريحاً ضخماً لضحايا الطاعون أو اترانٍ متلاشي بين قطارين يرتطمان، بينما الميدان يمتلئ بالدخان والقمامة
والمطر، تحت القطن أرز وماء ويصل
وآثار عليا في علم الآثار العتيقة،
مقلاة مذهبة مع صورة لوالدتي،
أريكة في الحديقة مع ثلاثة تماثيل فحمية،
ثمانية نسخ من مخطوطات كتبت بالألمانية،
قليل من أيام الأسبوع صنعت من الكرتون بأنوفٍ زرقاء،

شعر لحية رؤساء مختلفين لجمهورية البيرو يقودون أنفسهم مثل سهام حجرية على الرصيف ينتجون العنف الوطني
داخل نفوس مئانتها مريضة،

ستكون بركان صغير أكثر جمالا من ثلاثة كلاب عطشى تنحني احتراماً وتهب النصائح لبعضها البعض حول كيفية
زراعة القمح داخل البيانوهات المتوقفة عن العمل.







١٠_ شذی ونظرة

سینار مورو

الجيد،

رائحة إبطيك المحبوسة

ركام فوق ركام من تيجان القش وقطع التبغ الغض بأصابع وزنابق وجلد طازج وأبعد من أسرع وتيرة لركض
الخيول مثل اللآلئ.

عبق شعرك تحت الماء الأزرق مع سمكة سوداء ونجوم البحر

والسماء تحت الجليد الأبدي لنظرتك،

نظرتك لخيار البحر،

للمطر الضارب بعنف،

ليوميات الانتحارات مع عيون مبتلة،

نظرة لفرع مرجانك الأبيض.

يتطفل النهار، بينما يبصق البحر الحيتان المريضة وكل سلم يصد عابره مثل الوحش المصاب بالطاعون الذي

يسكن أحلام الهائمين.

وضربات متوهجة نحو المعابد،

والوج الذي يمحو الشرارات ليترك على النسيج المزخرف السؤال الأزلي لنظراتك الميتة المقاصد،

نظراتك المتفسخة، الوردية.



كانسو كيتسانو كان أشهر فنان وشاعر ياباني في أوروبا والولايات المتحدة خلال منتصف القرن العشرين. نشط منذ منتصف العشرينات من القرن العشرين، ومثل روحاً طليعية رائدة، في إيجاد أرضية مشتركة مع الشعراء والفنانين والكتاب في أوروبا والأميركتين. نظراً لكونه مولعاً أولاً بالدادائية والسريالية، فقد استوعب تماماً أفكار المستقبل، مثل التكعيبية، والتعبير التجريدي، غالباً ما تنشر قصائده في مجلات الشعر والفن البصري، وقد عمل كمحرر ومصمم جرافيك لبعضها، بما في ذلك مجلة **VOU**، في عام ١٩٧٨. قام كيتسانو بتحرير وتصميم أكثر من ٥٠٠ مجلة وكتب شعر، وأنشأ العديد من الأغنية للروايات والمجلات التجارية والمجلات التجارية. قصائد بصرية، التي تندرج ضمن فئة يشار إليها على نطاق واسع باسم: الشعر البصري.

١١_ رتابة صلبة (كاتسو كيتاسونو)

في المرأة

انفجار بيضة سلحفاة

كآبة انفجار الصيف،

انفجار الظل،

تلك الفقاعة

هذا الجناح الميثوس منه

أو انهيار الغيوم ذاك

قطرة واحدة من موقعي هذا

وشريط المساة ودائرة الرأس الوحيدة

هذا

العمودي

هذا

المسحوق الفضي

هذا

الوهم

هذا الانفجار

وجه الخيال ذو الخط المنحني

فك الوحدة القاسية

هذا الصوت المتعطش ملئ بغابة الكآبة

اليوم يمرّ أيضاً بسرعة مفرطة

يطير

إبرة

من المخاريط البيضاء،

مسافة،

إبرة

من الخبز والماء،

قمر رصاصي يدحض علم القيادة

انفجار فراشات الأحلام فوق قمة الصحون المحطمة لايزال بعقب شهوانية سلاح ناري أسود.

انفجار الموت

داخل زجاجة ساخنة

نجمة زهرة الأضاليا المائية

انفجار مرئي بشكل استثنائي.



عن elbelasy





١٢ _ لكل عين مزودة بعزلة (كاتسو كيتاسونو)

زجاج داخل زجاج

هذا الخط المنحني في داخله محار متجههم،

من أعلاها تنبع الرياح،

لوحة من أجل لوحة المساة،

نجم يكسر نجم، يغادر إلى إكليل أصفر أوجواني اللون،

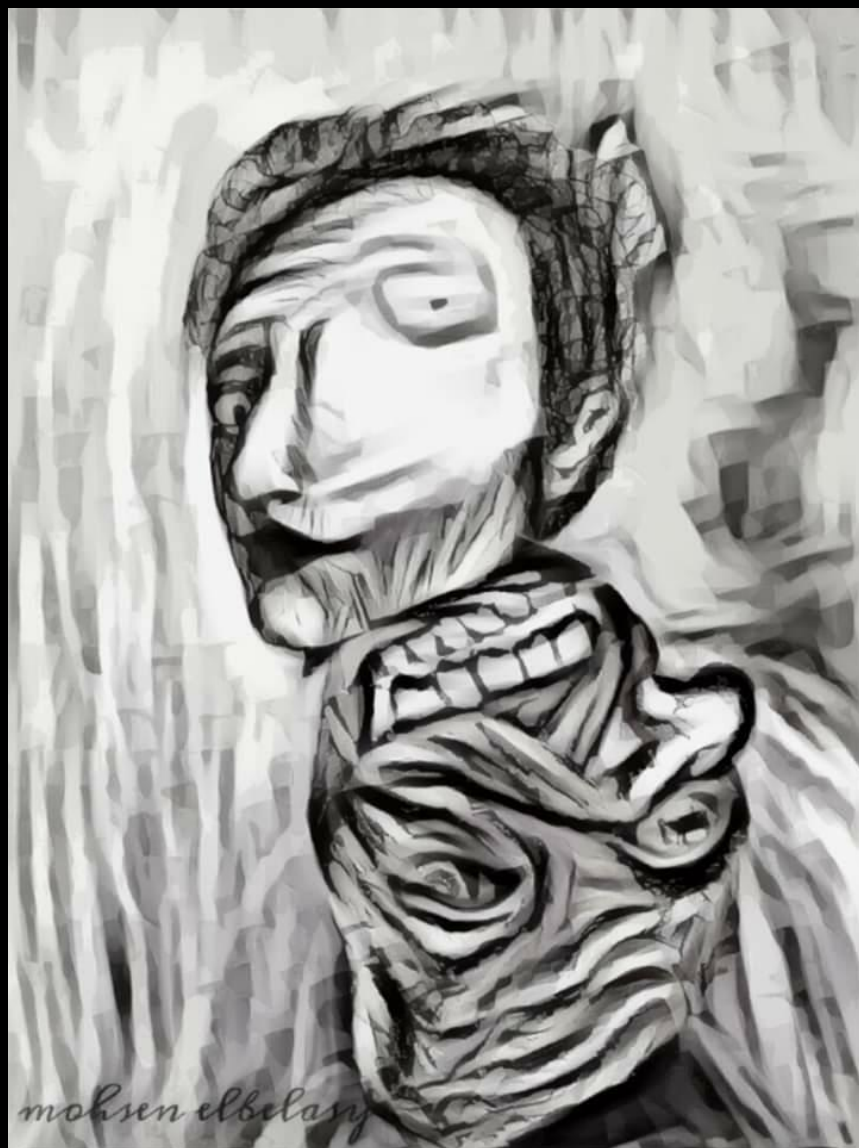
هناك إكليل أصفر أوجواني،

نجم يغادر نجم،

يجلس باكياً



mohsen elbelary



انتقلت الفنانة التشكيلية والشاعرة دوروثيا تانينج إلى شيكاغو في عام 1930 ثم إلى نيويورك في عام 1935 وهناك قدّمت نفسها كفنانة تجارية، بينما كانت تتابع العمل على أعمالها الفنية الخاصة، واكتشفت السريالية في معرض الفن الحديث عام 1936 ، تزوجت لفترة وجيزة من الكاتب هومر شانون في عام 1941. أقامت معرضين فرديين لها في عامي 1944 و 1948، كما قدمت أعمالها إلى دائرة المهاجرين السرياليين الذين كانوا يعرضون أعمالهم في معرضه في نيويورك، بما في ذلك الرسام الألماني ماكس إرنست. كانت دوروثيا تانينج وماكس إرنست قد التقوا لأول مرة عام 1942 لعبا الشطرنج، ووقعا في الحب، وشرعا في حياة جمعتهما في أريزونا، ثم في فرنسا، كانوا قد عاشوا في نيويورك لعدة سنوات قبل الانتقال إلى سيدونا، حيث بنوا منزلاً واستضافوا زيارات من العديد من الأصدقاء الذين يعبرون البلاد، بما في ذلك لي ميلر و رولاند بنروز.

١٣ _ قادمة إلى ذلك

(دوروثيا تانينج)

لو كان الأمر كذلك،

قال: لن يكون هناك منع لها

لقد لفظ بها كما سمعت

هل كنت على صواب؟

هل أسمعته؟

لو كان الأمر كذلك كما قاله وكما لو كان يتحدث إلى نفسه

أتجه حول كيفية انه لن يكون هناك منع لها،

جاء بهذا الاستنتاج، بطريقة بطيئة في القدوم إلى ذلك، مهما كان الأمر ربما تأتي قبل ألا يتم منعها، وكما لو

كان هذا الشيء من أجله المحال وسوف يسود لو جاء إلى ذلك، وبينما الاستماع عن كثب الآن إلى ماذا قال

أدركت أنه إذا لم يدفعه أحد

سيكون كما لو كان لم يقل ذلك

ولو وصل الأمر إلى ذلك ومن ثم لن يكون ممنوعاً من السقوط إلى القوات المعروفة لرعايتها من أجل ما قاله، حتى

لو سمعوها، سيكونون أقوىاء ومخادعين بما يكفي ليتأكدوا أنها ستصل إلى ذلك،



١٤_ لا يهم (دوروثيا تانينج)

ناهيك عن الدبابيس والإبر

أنا على.....

دعوا صكوك التعذيب الأخرى تجد طريقها

بينما مكيفات الهواء تثلج قهوتي

أشاهد المحمصة

وآكل رغيفي التوست.

هل ضغطت على الأزرار الصحيحة على كل هذه الأسطح التي هي بلا أزرار

أيجرؤني للضغط عليها؟

هل لهثت لرؤية ما أحضره رجل البريد للتو؟

هل الصديق الذي رأيتَه يبدل على دراجته عابراً الجسر، عاش طويلاً بعدما فقد قدمه اليسرى وقضيبه ودراجته

من أجل الجسارة؟

هل ستجد زوجته الحزينة المواساة مع الحاسوب الساحر الذي سمي العام الماضي للتعامل مع الأخطاء ومواطن

الخلل؟

هل عطلت قنبلة الأولاد قبل أن يكون منزلك تحت الماء

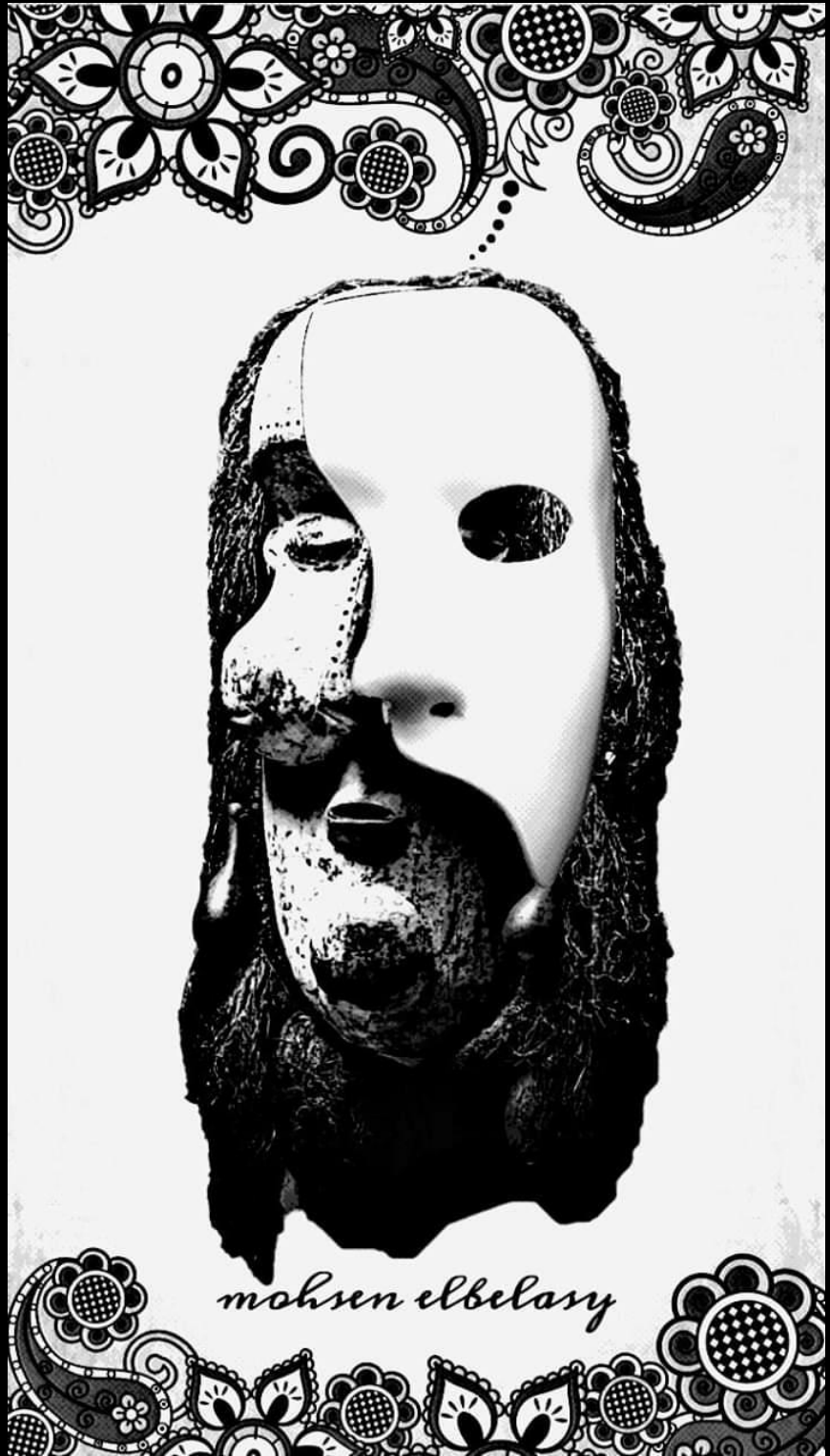
مثل كل شيء آخر؟

انتزعت العمدة .تيل. مرآتها اليدوية الفضية قبل أن تعوم بعيداً.

الكلب نباح دون انقطاع

يميل زورقنا،

كلب سخيف.



ولد فيليب لامانتيا في سان فرانسيسكو لمهاجرين من صقلية،
ونشأ في حي إكسليسيور في المدينة. نشرت قصائده الأولى في عرض
مجلة ٧٧٧ في عام 1943 عندما كان في الخامسة عشرة، وفي
المسألة الأخيرة من السورالية في العام التالي، في عام 1944 ،
خرج من مدرسة بالبو الثانوية لمتابعة مسيرته في الشعر في
مدينة نيويورك . وتم نشر كتابه الأول " قصائد جنس " بعد
عام.

كان لامانتيا واحداً من شعراء ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ثم
انخرط لاحقاً مع شعراء (سان فرانسيسكو) بيت جيل وحركة
السرياليين في الولايات المتحدة.

١٥_شاهد فيليب لامانتيا

لأن البذلة الداكنة يتم ارتداؤها ،

فهى تلبس دافئة مع ربطة عنق سوداء

وقبله عند قمة السلم

حين تسمع تمزق البذلة السوداء فوق كاح القلب

الألم يكون كبيراً.

اللحم الوردي يقبض على أزرار النساء البرتقالية

كما تتحدث برتابة عاصمة مركزية.

ادراك عتيق

كما ترتدي الجروح التي خلفها صبار البيوط

تلوح في الشوارع العريضة

النساء الذين ينتبهون للضوء الذي بداخل البذلة الداكنة يصطدن أطفالهن منك.









١٦_ جزر أفريقيا (فيليب لامانتيا)

إلى آرثر رامبو

صفحتان نحو أسطورة العنب

يتدلى دم البجعة المنسوجة بالحرير المشغول بالذهب والفضة،

يشكل الرمل من شوك يغطي الضباب

فوق بحيرات مقدسة من الحمى.

(أفواه الضفدع النباتي البراقة تتدحرج على أزهارى من الفل الحديدي)

أسقطت الكمثرى المنحوتة، المنتصبية في الوديان المشبعة بالدخان.

(مجالات شاسعة من التحليق دون أجنحة وبنديقية الملاك السمين)

وضعت الختم على المنازل المصنوعة من الشمع المهلك، أجراس أسنان جنبة البحر

(تغني إلى مقبرتنا أنشودة، الرفض الأخير)

في انتظار قدوم الأطفال الحارقة تنير القمر المتجسد في وحش،

كل نهر مجدول يسحب شعري الممزق إلى أعمدة لا تصدق بواسطة شبح الأهرامات

(حوض مسقي من عفن المعبد)

وجميع الساعات الطينية متعجلة، ترسم سيوف حورية البحر المريشة

(مكسوة بالغبار)

لتسمرهم داخل دموع طفل نورس البحر،

برهة نسيج الشتاء

يرفرف أسفل كأس العنكبوت وعاهرات كل الآباء تنزف من أجل ابتهاجي ■





أليس فيليب فيليب (أليس راهون) كانت شاعرة

وفنانة فرنسية / مكسيكية، ساهم عملها في بداية التعبير

التجريدي في المكسيك، بدأت شاعرة سريالية في أوروبا، لكنها

بدأت الرسم في المكسيك، كانت فنانة غزيرة الإنتاج من أواخر

الأربعينيات إلى الستينيات، عرضت كثيرًا في المكسيك والولايات

المتحدة، مع مجموعة واسعة من الأصدقاء في هذين

البلدين وبقي عملها مرتبطاً بالسريالية.

١٧_ من الأسهل (أليس راهون)

من الأسهل أن تكون أطرش في منتصف الليل

أسهل من الاعتناء بتلك الفتيات اللواتي يتساقطن مثل التنورات الداخلية أو الستائر الشبكية حين تسقط الرياح

ثلاثة براعم ورقية موترة على خيط لا ينكسر

أشواك برؤوس زرقاء يلعبون لعبة الداما على تل من البطاقات

بالمال

العناكب التي تبتسم بضعف، مثل جامعي النباتات،

مولودي الأول سقط في مصيدة شبكية بفتحات مربعة

أبيض وأسود

أبيض مثل الفضة

أسود مثل الليل.



بدأت مسيرة بنجامين فوندان عام 1923 عندما انتقل إلى باريس وانضم للجماعة السريالية، لكنه بعد ذلك عارض بشدة ميولهم الشيوعية وانفصل عنهم.

١٨_ رفض القصيدة

(بنجامين فوندان)

جاءت بنات الأغنية :

هل ستأخذنا عرايا،

شفاهنا المعطرة بالخزامى؟

أحلم بالوديان في فنلندا

حيث ينام جنود الثلج

عذارى القصيدة المملحات

قالوا: إنه الوقت حيث كنّا محبوبات

عرايا نحن تحت جلودنا.

_أحلم بسفن رطبة

غارقة خلف الزجاج

عاهرات حلمي الغضة

أتصلن بي: دعنا نذهب، نغوص

حيث الأسماك طازجة وحمقاء.

_ أحلم بسجناء ألمانيا

المهزولين أسفل السوط.

أمهات النوم الحلوات

هديل "اذهب إلى الفراش، أصابع قدميك الكبيرة تشير إلى حافة النوم".

الجمال النائم في الرجل الذي يعيش فقط على القبلات

_ أحلم بجمرات فسيحة

تشتعل حول الأرض

العجوز الأهتم من الموت قال: لكل حصان لقمته.

قدرك هو الموت البطيء

هكذا شئت أم أبيت، غني

لا أحد لديه الحق في الرحمة.

ماذا تظن؟

ظل غامض؟

_ يا عزيزي، أحلم بمدينة براج
لا أسمع، لم أعد أسمع صلوات معابدها.





١٩_ رسالة لم ترسل (بنجامين فوندان)

أنا أكتب، هل تغير أي شيء في هذا العالم؟

أنت تكتتب، نحن خائفون جداً، كلانا أن ندرك أن في قلوبنا يتساقط الثلج
وأنا قد متنا، واحداً تلو الآخر.

أنا مت شيئاً فشيئاً دون أن ألاحظ
وأنت مت قليلاً قليلاً دون أن تبكي.

تدريجياً، الحرارة هربت من رسائلنا
الوردة أفسحت المجال ليتساقط الثلج.

أحياناً، أتذكر أنك كنت جميلة
هل تذكرين أنني كنت حاداً وطازجاً؟

وبالطبع حافظنا على نفس السلوكيات
منذ توقف الوقت عن حساب ساعات غيابه.

أنت وأنا، سوياً قرأنا كتاباً

كتاب مدهش ومكتمل

كل التفاصيل، ألقت الضوء الزجاجي المضطرب داخلنا
لا أحد يستطيع قراءة هذا الكتاب دون أن يفتح ما بداخلنا.

ما الذي سيصبح عليه، الآن بعد أن أصبحت مديد البصر؟

عينيك حالها يسوء

الآن أيضا بعد الكتاب، يجب أن تكون مرتدياً لزوج من النظارات السميكة،

ألدك من العمر؟

الآن

لا أحد منا يستطيع قراءته بعد الآن؟



بروليو أريناس ولد في 4 أبريل 1913 ورحل في 12 مايو (1988)
شاعر وكاتب ومؤسس الجماعة السريالية التي أطلق عليها:
سريالين موندريك.

٢٠_ أقمار كثيرة

(بروليو اريناز)

كثير من الأقمار تأتي وتذهب

خطوط والمزيد من الخطوط

نمور والمزيد من النمور

والفندق الفخم للنوم

أحلام والمزيد من الأحلام

قبلات والمزيد من القبلات

ماذا سيتبقى من الكثير من القمر؟

ماذا سيتبقى من الماء الكثير، العطش الكثير، شرب الكثير من الكأس؟

النافذة مرصودة من أجلك

لذلك يمكنك الاعتماد عليها بشكل أكثر اتقاناً

أنت تصنع من جمالك

ما يصنعه الآخرون من السماء.



٢١ _ مراسم في حديقة قطبية

(نانسي جويس بيترز)

الإعصار يطلق العنان للأبجدية

الحروف تسقط عبر فتحات الزوايا المجنونة

لنتهجي المستقبل

اقتلاع مسلك الابتكار واستعباد السادة،

أضبط مقاييس العالم وأحشو أسلحتي،

تركيز عيناى أسفل المؤامرات الطوباوية،

أبحث عن الطاقة الحازمة للنظرة

محصول من الانعكاسات التي وجب جنيها في شتاء الشوك،

حين تذوب جبال جليدية من الوهم لتخدم شاي العصاري والمسافات بين الأقطاب معلقة، مثل حشرات تحلم

بالعين العملاقة في نهاية المجهر مثلما تحلم النجوم،

لكنهم يضحكون،

أرى نفسي في ابتسامة دب قطبي بينما أقلب صفحات القطب الشمالي، أقرأ الخطوط الهذيانىة التي تتنبأ

باستبداد اللغة وحكم الطيور الغير مرئية.



٢٢_ ظلمة الصيف

(ماري لو) ١٩٩٤

الحياة والقمر ينثنيان من النافذة

أكواعهما تطبعان اللطخات اللؤلؤية على الحافة

والتأمل عبر الخليج المعتم،

لعب الفلوت توقف بعد الظهر،

رسم القصور معكوسة في السماء

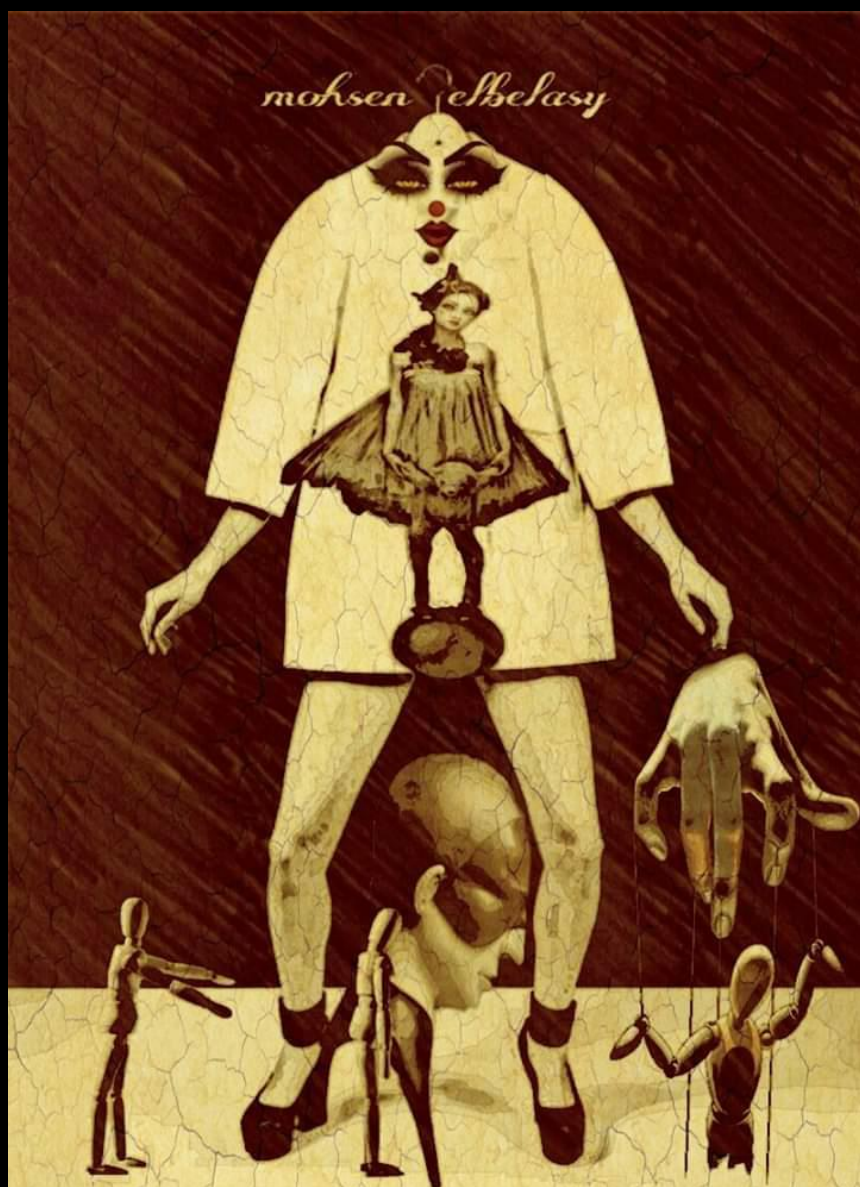
جميعها متدثرة في أكفان من رغبة مضيئة،

إنه وقت بطيء من اليوم،

تحت القناطر الشاسعة على الساحل، أعمدة طويلة ومائلة من سلالم مشيدة من الضوء بسبب ذرات كسولة من

الغبار الصيفي ليشرد إلى أعلى، ويتم التقاطه في أنسجة العنكبوت الكريستالية محفوراً بقسوة في مقابل الليلة

المعادية.



خلال أواخر التسعينيات، ظهرت آس بيرج كواحدة من أبرز
الشعراء الشباب في السويد، من الأعضاء المؤسسين لجماعة
ستوكهولم السريالية الحديثة.

٢٣_ غزالة زجاجية (أس بيرج)

غزالة زجاجية

هنا،

الغصون تتكسر وعظام الفخذ،

الأوراق الخريفية تحتشد حول الجسد

هنا،

بالقرب من دورات ينبوع جليدي،

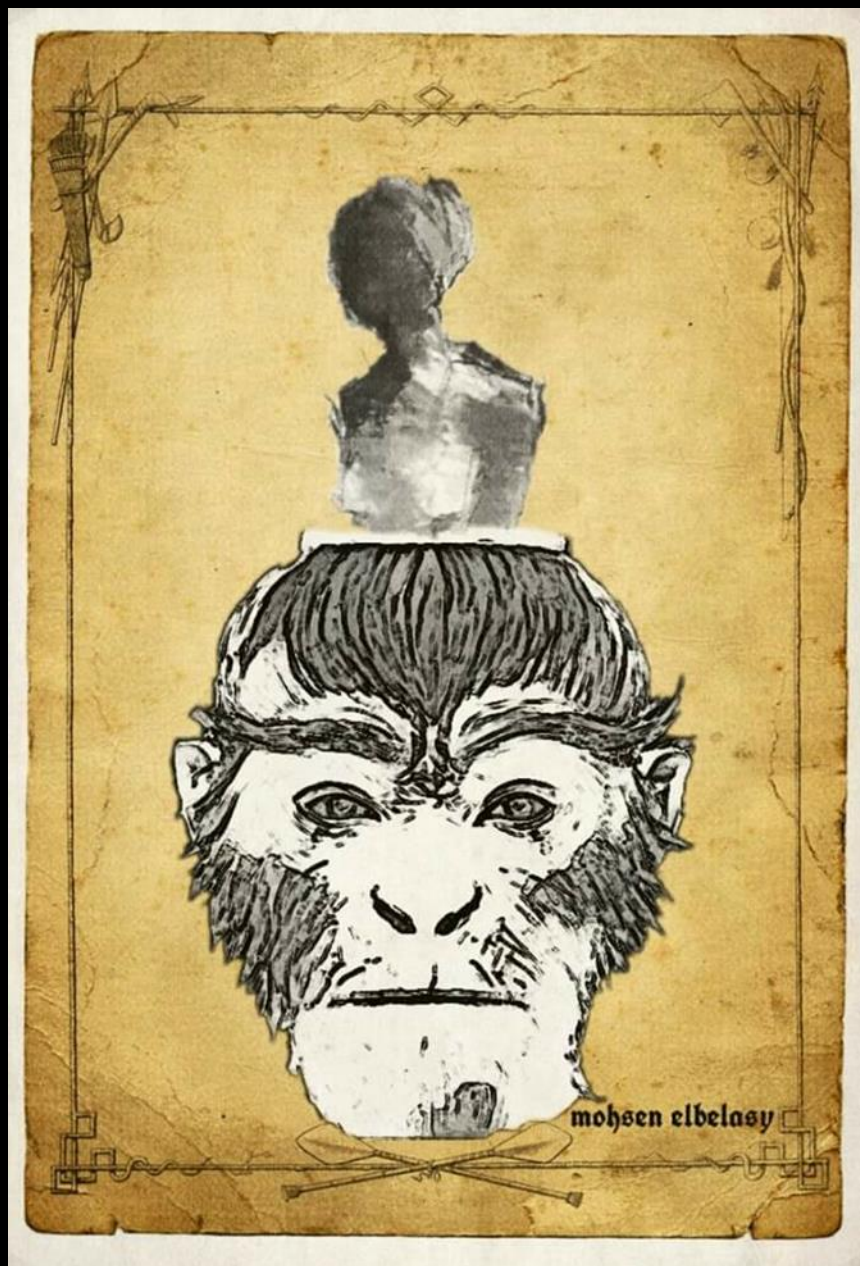
ثعالب حمراء تحمل رائحة الظل _ ظل غير ملموس للغزال الزجاجي

هنا

ينبوع جليدي يلحق العظام

أوراق الخريف تحتشد باردة في المكان،

تكسرات وانفجارات مزمار الفخذ.



٢٤ _ تحد/أمواج

(آس بيرج)

مثل دموع المحيط، تحتك المخالب بالأسطح المغلقة

مثل ركوب الأمواج

فجوة بحرية عميقة

تغني واحتشدت.



٢٥_ هرب (آس بيرج)

حوت _ ميت، مخ ميت

فجوة تدفقت

تشكيل ملفوف

رئة منفوخة

مدندنة.



جيو بوجزا المنظر والشاعر والصحفي الروماني المعروف بمواقفه اليسارية والشيوعية والمعتقدات السياسية. عندما كان شاباً في فترة ما بين الحربين العالميتين، كان أحد أكثر السرياليين الرومانيين نفوذاً. أدت العديد من قصائده المثيرة للجدل مرتين إلى سجنه بسبب الفحش،

بعد تأسيس رومانيا الشيوعية، كيّف بوجزا أسلوبه مع الواقعية الاشتراكية، وأصبح واحداً من أهم الشخصيات الأدبية التي خدمت الحكومة.

٢٦ _ تم تجميعها على خط الطول الجنسي الأول:

(جيو بوجزا)

تم جمعهم على خط الطول الجنسي الأول

قوادين القارة

قررُوا أن ينتخبوا المغولي العظيم من مهابل أجمل بنات الأمم.

الصحف القارية ابتكرت قصائد المديح على آلاف الأعمدة الصحفية

من أجل جوهرة المهبل الفائز بالجائزة

كل مليارديرات القارة

وراء الكواليس

جلخوا قضبانهم من الذهب.



mahsen elhelawy

٢٧_ أي رجل (جيو بوجزا)

أي إنسان لا أستطيع ان أحبه هو بالنسبة لي ربيع الكآبة العميقة

أي إنسان أحببته ولم أعد أستطيع أن أحبه بعد الآن هو بالنسبة لي خطوة تقربني إلى الموت.

حين أكون غير قادر على الحب بعد الآن، سأموت

أنتم، الذين يعرفون أنفسهم، يستحقون حبي،

احذروا أن تقتلونني.



٢٨_ إشارات (جيو بوجزا)

مع الركبتين إلى الفم، قبضات أيادي مشدودة

الأطفال ينامون في بطون الأمهات، علامات استفهام رقيقة

مع جسم مستقيم، وجه لأعلى

الموت ينام في العمق الأرضي،

علامات تعجب قاسية

ماذا يعرفون؟ هم جازمون جداً



٢٩_ الكابوس

(جيو بوجزا)

كنت أتسكع في أنحاء مدينة الكلاب

الكلاب..... فقط الكلاب تجولت في الشوارع

بعضهم في اتجاه واحد، والبعض الآخر في اتجاهات أخرى

كلهم يرتدون حقائب يد صفراء

ويعبرون بكامل أنفسهم جيئة وذهاباً

لم يكن اندهاشي هكذا ولا الخوف يجعلني أنغرز في الجدار

ولو، من نظراتهم التي كانوا يطلقونها نحوي

لم أكن لأعرف أن حقائب اليد منسوجة من جلود البشر.

٢٩ _ ورق أبيض
(شينكيشي تاكاهاشي)

شاعر ياباني .كان واحداً من رواد الدادائية في اليابان.

كنت أمشي على ورقة بيضاء، مهما كان البعد لقد ذهبت إلى هناك،
بقيت بين المطبوعة، بالطبع دون أي جهد لأقرأ جزء من الورقة نفسها،
كانت تصحح البراهين بالحبر الأحمر،
في نفخة من الريح، الورقة ثارت وتزعزعت ورأيت أنها بحاجة ملحة إلى قصة شعر، بأئسة.
سأجلب لك الشهرة،
بكيت أنا ثم واصلت السير، سبقتني،
رأيت كتاباً غير مفتوح، عتيق
خطوت أكثر من هذا وبدون نظرة
انتقلت.

٣٠_ المذنب

(شينكيشي تاكاهاشي)

كلمة تسبح عبر الهواء
سمكة تقيأت ذرة غبار
تدفقت عبر حاجز الصوت
ممتلئة بضباب نهر التايمز
إلى أي مدى تطير؟
رجل ينتزع من شبكة صيد في الروافد العليا
لدرب التبانة

المطر يصب في أدمغتهم،
المنحدرات تفشي عن نفسها
الشمس، آآه الشمس مذابة في الأزرق
والآن الرائي والمرئي شيء واحد، مبلل ومدخن.

لا توجد صخور في الجوار

الكلمة سقطت في الهاوية _ الآن _ شاحبة، ميتة.
مجرد جثة للزمن تتأرجح مثل الأعشاب البحرية
على الشاطئ.

عيونها تم التهامها من الغربان
الأمواج مرشوشة فوقها
ثم بعد ذلك
من جوف التشيلو
قال شخص ما لنفسه:

الشمس مخفية في حبة رمل
مطارف مترف جداً عند نهايات الكلمة،
اتصال الغيوم البيضاء والسوداء، يتبعهم الرعد _
ميلاد نقش جديد.

في اللحظة المعلن عنها، يرتفع مع الكون،

داخل النقطة العليا من الغلاف الجوي
عند شواطئ الأبراج،
الكلمة.

٣١_ السمان (شينكيشي تاكاهاشي)

إنه العشب الذي يتحرك وليس السمان

منهكة من العناق، فكرت في اغتصاب جسدها للهب

حين أغلق عيناى أسمع بشكل شاسع وبعيد

هواء العصر الجليدي مثير

حين أفتحهما

صاروخ يمر فوق نيزك،

بيض السمان مكتمل في ذاته، يرحل عن الغرفة التي لا تكفي حد خنجر.

كل ظواهر الكون: أنا.

الكون يدعم السمان.

(أتعجب عما إذا كان هذا هو اقتنيات من الإله)

السمان استولى على الإله بواسطة عنقه ومنقاره الأسود

لأنه لا يوجد إله أعظم من السمان

(بطرس _ المسيح _ يهوذا): سمان

بيضة السمان: فلسفة بليدة في الجواب.

لا توجد زوجة أفضل من السمان.

أسقطت بيضة سمان في كوب من معكرونة القمح الأسود، وصنعت خراباً من دستور ديموقراطي.

عيدان طعام مشقوقة في الخلف،

ذكر سمان سوف يوصل الأطباق على دراجته إلى أي مكان،

الرجول الصفراء الرشيقة تصعد إلى أعلى تل جثة.

ذلك السمان الذي وقف على صخرة، أصبح هو الصخرة.

الليل المظلم هادئ،

لكن داخل الجلد المنسلخ هناك أعداد لا حصر لها من حشرات متعرجة في موكب.

٣٢_ أنطولوجيا رابع كلوريد الكربون _ رينيه دومال

حين كتبت الكلمة للمرة الأولى

الهواء النقي لم يعد ثقيلاً في رؤوسنا

وكان الحشد عطشاً

كل البذور كانت ميتة،

ميتة في نسلها

القشرة كانت قبراً لها

الجبل أنهى سفك الدم

والأرض الدموية أضحت حجراً

والماء الدموي أضحي بحراً

والنار الدموية أضحت برقاً

القدماء أصبحوا مأنونين يغطيهم الصدا:

عودي إلى العجلة يا أنفاسي

انهبي وبخطوة ثقيلة للرقص حول الكواكب آناء الليل الكهفي

أطفالي بلا أفكار

أطفالي الجميلون برؤوس فارغة

الحياة بسيطة لكنهم لم يعودوا أحياء

والقدماء ماتوا بين أسنان الجبل

عروق وجوههم الرخامية

تحت الصوان

نام الذين دفنوا

أعمق من أعماق عظامهم

تحت صدور الطيور توقف الفراغ الخالي من الحواف عن العمل.

ألف ذئب أعمى في هذه الخزنة

وها أنا لاهث

وقد استعدتها منذ ذلك الحين.

(رينيه دومال) _ الحضارة _

في ٢١ مايو ١٩٤٤ مات رينيه دومال الشاعر والكاتب والمفكر السريالي شاباً في باريس وهو في عمر السادسة والثلاثون خطفه السل الذي أصابه بسبب المخدرات الكيميائية ذات التأثير النفسي، خصوصاً رابع كلوريد الكربون.

وقد شارك رينيه دومال بشكل نشط في التجارب النفسية التي كانت تمارسها الحركة السريالية في باريس بكل تشعباتها، بما في ذلك حركة اللعبة الكبرى التي شارك في تأسيسها، كان رينيه دومال أيضاً نتاجاً للتشعبات التي أنجبها الحركة الدادائية وقت احتضارها والتي كشفت عن الكثير من ملامحها كتابات وحياة رينيه دومال.

قام رينيه عام ١٩٢٢ بتشكيل مجموعة شابة من الفنانين والكتاب أطلقوا على أنفسهم اسم اللعبة الكبرى:

(Le Grand Jeu)

اهتمت الحركة نظرياً وعملياً بممارسات البحث خارج الحواس. مضفرة تلك الممارسات برؤى فلسفية تمردية وطبقية في آن واحد، كما خاضوا بحوثاً في الفيزياء الفلكية، كانت المجموعة تؤمن وتنادي بإنشاء المجتمع البدائي من جديد، أمّا فنياً فذهبت المجموعة نحو استكشاف عالم الأحلام من خلال صوفية أدبية تحمل بعض من شحنات العدمية وكان تعاطي المخدرات هو السبيل للولوج في مثل هذه الرؤى والنشاطات وقد انضم للمجموعة الرسام جوزيف سيما، ثم بيير أودارد، وأندريه ديلونز والمصمم أرتور هارفو، والشاعر موريس هنري، وبيير مينيت، والناقد الأدبي أندريه رولاند وغيرهم.

وحين تم تأسيس الحركة السريالية في باريس ما بين عامي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ انجذبوا إلى أبحاث السرياليين ونشاطاتهم، خصوصاً فيما يخص النوم القسري، كما جذبهم الطابع الثوري الإجتماعي للسرياليين، لكن سرعان ما بدؤوا بالانزواء

عن السرياليين لأن أعضاء اللعبة الكبرى أخذوا منحى يتسم
بالميتافيزيقا التجريبية، على عكس السرياليين،
وأخذت حركة اللعبة الكبرى ترحب بالمستبعدين والمعارضين
للحركة السريالية الذين ينتقدون الحكم الذي وصفوه
بالاستبدادي لأندرية بریتون فيما يخص رؤاه عن الكتابة
الآلية واكتشاف اللاوعي عن طريق التحليل النفسي

وفي عام ١٩٢٨ ظهر العدد الأول من مجلة اللعبة الكبيرة
وجاءت مقدمة العدد الأول كالتالي:

(اللعبة الكبرى لا يمكن إصلاحها؛ لعبت فقط مرة واحدة. نريد
أن نلعبها في كل لحظة من حياتنا.)

روجر جيلبرت ليكومت

العبة الكبرة ، مقدمة العدد الأول.

يونيو ١٩٢٨

وبعد إصدار العدد الأول من اللعبة الكبرى دخلت المجموعة في صراعات فكرية وأيدولوجية مع الجماعة السريالية في باريس، إلا أن المجموعة استمرت نشاطها وصدر العدد الثاني من مجلة اللعبة الكبرى، وينشر رينه دومال في العدد الثالث من مجلة اللعبة الكبرى رسالة لاذعة لأندريه بریتون نقتطع منها:

(لمرة واحدة، أمامك رجال لا تتجاهلك، بعيداً عنك وتنتقدك مراراً وتكراراً، أندريه بریتون سيظهر لاحقاً في الكتب المدرسية للتاريخ الأدبي، بينما نحن إذا كنا نريد بعض الشرف، فسيكون ذلك نقشاً للأجيال القادمة في تاريخ الكوارث).

لقد كانت حركة اللعبة الكبرى قريبة من الماركسية بغضّ النظر عن أطروحاتهم فيما يخص الميتافيزيقا، لكنهم ألتفقوا مع الشيوعيين على ضرورة تدمير النظام الاقتصادي القائم وإقامة نظام غير طبقي، ولكن أعضاء الحركة لا ينضمون للحزب الشيوعي الفرنسي، بل يضعون أنفسهم من بين أعداء الواضحين، لقد اعتبروا أن أي مثقف قريب من الحزب ما هو إلا رجل شرطة مقنع.

ولد رينيه دومال ١٦ مارس ١٩٠٨ في جبال أردن في فرنسا. كان رينيه مقرباً من جده، الذي كان لديه اهتمام قوي بالصوفية الروحية وكان مربّي نحل.

عندما كان رينيه أصغر سناً انتقلت عائلته عدة مرات. عندما كان عمره ١٣ عاماً، دخل المدرسة في ريمس، حيث التقى بـ

روجر جيلبرت ليكومت، وروجر فيلاند وروبرت ميراط، الذين
سيصبحون أصدقاء له في المستقبل.

كان رينيه ذكياً وقارئاً نهماً، ولديه حساسية نفسية عالية وروح
دعابة نشطة.. عندما كان رينيه في الثامنة عشر من عمره، كان
يحلم بامرأة كان يحبها تماماً ولم يكن يعرفها بعد. بعد هذا
الحلم، لم يكن لديه أي علاقة مع أي امرأة حتى التقى فيرا
ميلانوف، المرأة التي التقاها في حلمه.

قام رينيه دوماًل بأبحاث مكثفة عن البوذية والهندوسية.
وأُتقن اللغة السنسكريتية وقام بترجمة عدد من النصوص
السنسكريتية المهمة إلى الفرنسية لأول مرة. وبسبب استنشاقه
لرابع كلوريد الكربون سيطرت على رأسه فكرة الموت والعالم
الأخر، وكان دائماً يتحدث عن أكثر الغرائب العلمية غموضاً،

فيقول: (أي ذكرى للموت، عن طريق حثّ الإنسان على تصور غيابه الخاص، تقوده إلى العبثية").

ويكتب أيضاً: ("إذا وصلت إلى طريق مسدود أو إلى مكان خطير، تذكر أن المسار الذي تركته قد يؤدي بالناس إلى مجيئهم بعد المتاعب. لذا، عُد على طول الطريق وقم بمسح أي آثار تركتها. . . كن مستعداً للرد على إخوانك من الرجال بحثاً عن المسار الذي تتركه خلفك").

ويكتب أيضاً:
(لا يزال غير كافٍ أن يكون للغة الوضوح والمحتوى... يجب أن يكون لها أيضاً هدف وضرورة. بخلاف اللغة، ننزلق إلى الثثرة، ومن الثثرة إلى الثثرة ومن الثثرة إلى الفوضى).

ويقول أيضاً:

(في التقليد الأسطوري، الجبل هو الرابطة بين الأرض والسماء. تصل قمته المنعزلة إلى دائرة الأبدية، وتنتشر قاعدته في سفوح متعددة في عوالم البشر. إنها الطريقة التي يمكن للإنسان من خلالها أن يرفع نفسه إلى الإلهية والتي بواسطتها يستطيع الإلهي أن يكشف عن نفسه للإنسان).



قصائد ونصوص واقتباسات لـ رينيه دومال

للفن وجه مزدوج، في التعبير والوهم، تماماً مثل العلم له وجه مزدوج: حقيقة الخطأ وشبح الحقيقة.

الحقيقة واحدة، ولكن الخطأ ينتشر. يتعقّبها الإنسان ويقسمها إلى قطع صغيرة على أمل تحويلها إلى حبوب الحقيقة. لكن الذرة النهائية ستكون دائماً خطأ، خطأ في الحساب.

في كذبة الحقيقة

رينيه دومال ١٩٣٨

اعتاد الساحر أن يسلي جمهوره بحيله الصغيرة التالية.
بعد أن هويت الغرفة جيداً وتم إغلاق النوافذ، سوف يميل على طاولة خشب الماهوجاني
ويتهجى بعناية كلمة (ذبابة)، وعلى الفور تهزول ذبابة حول منتصف الطاولة. حيث تختبر لمعاتها
بخرطومها الضئيل وتفرك ساقها الأماميتان في بعضهما مثل أي ذبابة طبيعية، ثم مرة أخرى سيميل
الساحر فوق الطاولة، ومرة أخرى تهجى كلمة (ذبابة)
وستسقط الحشرة على ظهرها كما لو كانت مدقوقة ببرق.
حيث النظر للجبته عبر عدسة مكبرة يمكن للمرء أن يرى هيكل جثة جافة وفارغة، لا أحشاء لا حياة لا
ضوء في عيون الأوجه.

ثم سينظر الساحر إلى ضيوفه بابتسامة خجولة، يفتش عن المجاملة التي تدفع له كالعادة.

لقد اعتقدت دائماً أن هذه خدعة مثيرة للشفقة.

إلى أين أدى هذا؟

في البداية لم يكن هناك شيء

وفي النهاية كانت هناك جثة الذبابة.

مع كل هذا التطور مازال على المرء أن يتخلص من الجثث،

وعلى الرغم من وجود سيدة معتقة معجبة بالساحر الذي جمع الجثث عندما تمكنت من حملها دون
أن يلاحظها أحد.

لقد نفى تلك القاعدة التي تقول: حين يكون هناك اثنين يجب أن يكون هناك ثلاثة.

توقع أحدهم القول الثالث لكلمة ذبابة مما سيجعل جثة الذبابة تختفي دون أثر.

وعلى هذا النحو كانت الأمور ستؤول في النهاية كما كانت في البداية، باستثناء ذكرياتنا المبعثرة بدرجة
كافية دون كل هذا.

يجب أن أضيف ذلك أنه كان ساحراً اعتيادياً مفلساً بعدما جرب يده في الشعور والفلسفة دون حظ
كثير حول طموحاته إلى فن العجائب وحتى هناك لم يصل إلى نقطة الصفر.

سأكتب قصيدة عن الحرب. ربما لن تكون قصيدة حقيقية، لكنها ستكون حول حرب حقيقية.
لن تكون قصيدة حقيقية، لأنه إذا كان الشاعر الحقيقي هنا، وإذا كانت الأخبار قد انتشرت في الحشد فسوف
يسقط صمت كبير؛ في النظرة الأولى، ينتفخ صمت كثيف، صمت كبير مع ألف صاعقة.

هذه الأشباح تسرقني من كل شيء. وبعد القيام بذلك، من السهل عليهم أن يجعلوني أشعر بالأسف تجاههم:
”نحن نحميك، ونعبّر عنك، ونستفيد أكثر منك، وتريد أن تقتلنا! لكنك تدمر نفسك عندما توبخنا، عندما
تضربنا بقسوة على أنوفنا الحساسة)

في هذا الصمت الكبير الذي تحجبه صرخات المعارك، المخفية من الخارج بسبب سراب الزمن الهارب، يستمع
الفتاح الأبدي إلى أصوات الصمت الآخر. بمفرده، بعد أن تغلب على الوهم بعدم وجوده وحده، لم يعد الشخص
الوحيد الذي يكون وحده.

ثورة الصيف (رينيه دومال)

الشمس مفرطة الحرارة

يركض الرجال لشراء المناديل

لكن ليس ليمسحوا حواجبهم

الملاذ الأخير: الخسوف وألعاب السماء البهلوانية

يأخذ الرجل دوره الكوني على محمل الجد.

الحاسب الآلي (رينيه دومال)

الصمت يتفاقم لفقدان صديق

لهيب الشمع

يتجمّد في زهور بيضاء

أشير إلى نفسي في المرآة

الأدراج فتحت نفسها حين تنفس الصباح

انزلقت الشمس المسطحة في قبضة يدي

توقفت وأجريت بعض الحسابات الغبية

دخلت امرأة بعيون عاجية بيضاء

حملت ذراعيها وابتسمت

حيث يجب أن يعلق في أسنانها قطع من الجلد الأحمر.



٣٣_ كان هذا في الخامسة صباحاً
(أندريه بريتون)

كان هذا في الخامسة صباحاً

سفينة من الدخان مدت سلسلتها الجنزيرية لتحطم النوافذ وما خارجها

دودة متوهجة

رفعت باريس مثل ورقة

كان هناك فقط

صراخ طويل مرتعش

صرخة آتية

من مستشفى الولادة القريب من هنا

أمدٌ مسبوكٌ، طائشٌ

لكن

مهما هربت البهجة عبر زفير الألم

يبدو لي أنني كنت أسقط منذ زمن بعيد

ما زلت أملك قبضتي المضمومة حول حفنة من العشب

وفجأة

يأتي حفيف الزهور ذاك وإبر الجليد

تلك الحواجب الخضراء التي تطلق النار نحو نجم البندول

من أي عمق كان الجرس قادراً أن يرتفع مرة أخرى

الجرس محكم الغلق

أي شيء في الليلة الماضية جعلني أتنبأ بالرغبة في التوقف عند هذا المهبوط

الجرس الذي قرأت جوانبه مغسال العين

يتقدم ليرفع رمحك ويترأس دعسة القوس

كنت قد نحتت إشارات معصومة لجاذبيتي الخاصة

مع خنجر بمقبض مرجاني يتفرع إلى ما لا نهاية

لذلك دمك ودمي سوف يصبحون واحداً

٣٤_ قصائد ألبير قصيري

كانت بدايات ألبير قصيري الأدبية حيث بدأ شاعراً، ثم قاصّاً قبل أن يقرر أن يستقر على قالب الرواية عام 1944 ليصب فيه رصاصات الكسل التمردية، وتبدأ هذه المرحلة عام 1931 بعد عودته من رحلته الدراسية الأولى لباريس والتي لم تكتمل، كان وقتها متأثراً بل ممسوساً بشعر بودلير، بالإضافة لأعمال بلزاك وأرثر رامبو ودستوفيسكي، كان شاباً يبلغ من العمر ثمانية عشر عام. و من القاهرة و بعد عودته صدر أول عمل مطبوع له وكان ديوان شعر بعنوان لدغات _ les morsures _

استلهم عنوانه من تأثيره الشديد بـ بودلير وصدر عام 1931 وقال عنه: (من المستحيل العثور على هذا النص. سيكون هناك نسخة واحدة على الأقل في مكتبة Sainte-Geneviève في باريس لا يهم، كانت القصائد مستوحاة من بودلير، وكان لجذب الفتيات ".

اللوموند 2006

وقد قمت بترجمة ثلاثة قصائد منه وهي القصائد الوحيدة الباقية من ديوانه المفقود منذ زمن طويل :

المتسولين

في نهاية الربيع القديم وعلى طول الجدار الحزين .

مثل عرائس خشبية تبحث عن سلاسلها .

فقراء بثياب مرقعة وشعور شعناء يسطعون في وهج النهار .

قمل قاسي لا يعد ولا يحصى يسير نحو خرقهم البالية.

هذه الأفخاخ المروعة _ المخشخة

صماء ومشوهة جداً .

نصف أبله يجر على طول الجدار جثته النحيلة والطويلة .

يعرضون نحيبهم للسيدات العابرات لمفترق الطريق ،

من يعطيهم قرشا يذهب إلى الجنة المستحقة .

من أفواههم التي هي بلا أسنان تتصاعد نثانة الأنفاس مثل دخان البخور نحو الأزرق المتوهج.

قد تظن حين تراهم منهكين بشدة بأن كتيبة الموتى بجاذبيتها الممزقة انبعثت على أصابع الساحر وقد حان وقت

تقيؤ الخطايا القديمة المحتومة .

—بؤس—

Mohsen Elbelasy

B,LC,city
Art



لأنه مكروه في مشاجرتهم الوضعية.

تبدو البرجوازية غاضبة بالنسبة لي

ومتشرد حزين على أرض غريبة.

أسير كالمجنون بشعر متشابك،

في هذا المشهد البوهيمي من الملابس المنكوبة،

فتيات صغيرات مرسومات على الهواء المحطم.

لكنني أمشي، مفقود في أحلامي المجنحة.

التثاؤب مزعج عند المارة المسعورين على حافة الجوع الثقيل.

هيكلي العظمي ضعيف جداً ليحمل،

أخشى أنني يجب مع الأسف أن أجعل روعي عاهرة.

وهذا يوم واحد جيد لرغيفي الضئيل.

مطالب أحشائي تعبت من طول انتظار المثل العليا.

في سوق البراغيث الصباحي قد أبيع عبقريتي •



Mohsen Elbelasy

B,LC,city Art



ليلة

ليلة جلست مع دموعي

فرت الدموع إلى اليأس المرأة السمراء التي سحرت جزيرتي الذهبية السوداء.

ليلة ماجنة

ليلة من اللحم البني

أنت جنس من امرأة ضائعة تلك التي ألجمت حلمي.

في أوقات بعيدة مثل القمر.

الآن ليلة مباركة

رفضت الوزن البغيض

أنا وحيد مثل جثة جميلة في ليلتها الأولى في القبر.





١
—
(كما يعتقد العذاب الفلسفي)

في مرآة الانجراف الجامح

هناك تلك القيم التي توجد داخل الانشقاقات

ضمن أضلولة الأطياف المتشنجة

التي تتوهج بواسطة الضباب

أكثر من عائق مانع للأبعاد.

سيماء القافية مضبوطة على تلعثم ساحر

نحو نرد كرية الوجه

ملقى عبر الإيثرات

عبر ثلاثة أو أربعة من سلاسل جبال سيراس أو فراغات.

بحيث كل منحوت على الجليد

كل موشور

يقترض الفهم الشبحي إلى الكل الشامل الحارق

الذي ينهار

ويؤخذ على درجة العدم

الملزم برفاقة غير مرئية

الغريب أنني بحثت فوجدت أنه لا يوجد حرف واحد مترجم

لأعمال شاعر ومفكر وفنان بحجم ويل ألكسندر.

ويل الكسندر هو شاعر وروائي وعازف بيانو وفنان تشكيلي أمريكي

من أصل أفريقي ولد في لوس أنجلوس عام ١٩٤٨ وعاش حياته فيها

حاصل على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية والكتابة الإبداعية عمل

في وظائف بسيطة عديدة منها قاطع تذاكر في ملعب فريق لوس

أنجلوس ليكرز .

تأثرت قصائده ولوحاته بقراءاته لإنتاج بوب كوفمان وأوكتافيو باز
وبعض الكتّاب الناطقين بالفرنسية مثل آيمي سيزاير وجان جوزيف
رابير يفيلو. تأثر ويل ألكساندر بطرحهم المتعلق بالعزلة
والاغتراب واستعمل مصطلحات وتراكيب لغوية انسيابية ومتطورة
كما تناول في أعماله أيضا الحياة النفسية الداخلية للفرد وعمل
على تحرير معنى الكلمات ودلالاتها المجازية من الاستخدام
الشائع.

واستخدم في قصائده صوراً ومصطلحات مستمدة من مجالات علمية
متنوعة من مختلف العلوم كالرياضة والكيمياء والفلسفة والاتجاهات
التصوفية دون الإذعان لاستخداماتها التقليدية الجامدة
بالإضافة لتدخلاته الجذرية في قواعد اللغة عبر كتابة آلية.

بدأ النشر في المجلات عام ١٩٨١ وقد تم تصنيفه من قبل البعض أنه ينتمي إلى التيار السريالي التجديدي الثاني الذي ازدهر في السبعينات ونشر ويل ألكسندر أول ديوان له عام ١٩٨٧. ومن أشهر أعماله قصائد سريالية ملحمية تكريما لفيليب لامانثيا بعنوان قارب الكبريت، نشأ وعي ويل ألكسندر بين أروقة الطبقة العاملة الأمريكية وعمل في وظائف قاسية، وفي عام ١٩٧٨ تعرف شخصياً على فيليب لامانثيا ودارت بينهم أحاديث طويلة استمرت لأثنى عشرة ساعة حول تطور السريالية في النصف الثاني من القرن العشرين وقام فيليب بتوطيد معرفة ألكسندر بأعمال أندريه بريتون وأنتونين آرتو وأوكتافيو باث. وقد أطلق ويل ألكسندر على هذا اللقاء لفظ التحول الكيميائي بالنسبة له ولأعماله.

٢

_ بطريق الدم

أنا آكل اللحم

المترجل الليلي المطارد

أبحث عن أجنحتي المتناثرة تحت الزجاج

يزعمون أنني يجب أن أعود إلى الشك الأحادي لعرض حرف الألف بلا إضافة .

بالنسبة للبعض

أنا ستة أقدام _ أنا سحلية

وبالنسبة للبعض الآخر

من المفترض أنني خروف مصاب بالجرب عائدا من المدارات الاستوائية

أنا لم يعطيني أحد مبلغ ملائم أبداً

يروني مصدر لشيء مماثل للجذام.

كما لم يعد الدافع وراء ما اعتقدت أنني مسبوك لأكونه

أنا الذي يعيش مثل دمار مفقود

مثل جزء من مقذوفات شفوية عديمة الجدوى

لا توجد أسماء لتوقعني في الفخ

لتصطاد دمي حتى تجتمع الآراء

لم أكن أبدا هذا الشرط داخل نار النشوة

لن أكون أبدا ذلك الطفل البشري العبقري

أمين الأرشييف

الطفل المقياض عدو الدراسة

أنا لست كل هذا

لا شيء من الخلاصات التي ذكرت في الأعلى

أنا الروحاني

سهل الأسد الأجرد العمودي

بسبب جنوحي،

مثل طائر ماسي يسبح تحت الثلج

أعرف المومياء المصرية الصارخة

بقدر ما سأعرفه عن كاتب المقبرة الأعمى .

لأنني أفهم

أن الانهيار العصبي الأولي الذي رأيتُه مثل شبح

مثلما يقف ويتجمد كل شكل آخر من كوكب آخر

مثل ذيل الشعبان المائي

هذا الذي يحتوي في حد ذاته على شخبطات سوداء في آخره مثل التي توجد في مورافيا

من حصّة مبعثرة في جزر سوندا

من ارتعاش الضباب في سانتياجو

يقولون أنني أعاني من الصمم فائق القوة حين تقاوم عيني البرية _ الشرسة على فترات .

يمتد الانتباه متلبداً

يتحول الشلل التنجيمي

يقولون أن المجهول هو علم حساب المثلثات

هو تجاوز النواة

تعويذة المعادلة المولودة وفقا للأخطاء في استحضار الكون.

أنا الممثل الإيمائي القديم الذي لا يستطيعون القبض عليه

الذي لا يستطيعون انتهاك

موروثه _ موروث لاندينو

فيما يتعلق بطلاسم المايا والساحات،

أنا ساقط

أنا ببساطة بلا وسيلة ترشدني إلى منشوري الخاص

لأتولى مسؤوليتي الخاصة إلى حد الاستفاضة

أنا موجود من خلال الحد العملي السلبي عبر الأسباب الفرعية الموازية

دون معرفة الرغبة في تلمس إنزيمات المعيشة

أنا بدون _ بدون _ بدون

أنا خالق الشك وعلم وراثته الصدام الدائم

قد أكون غريبا كنصف إنسان شكل نفسه مثلاً بيلاريو بوزويلوس

ما هو غير المنطقي فيما أدعيه في مواجهة نفسي؟

ليس أطروحة ما بعد المتعصبين

في حين أنها أطروحة غريبة على العرض المستفيض

وقيمي تستحوذ عليها المسافة.

مثل شخص مهان أو مصاب بالطاعون بواسطة اتفاقية مكتوبة .

أحاسيسي المجردة منعوتة بأساليب تحت أشكال الغدر .
هذا يخبرني أنني آلة بدم باهت ، أن جيناتي عديمة الفائدة ، أن عقلي مضروب أو متعري .
ومع ذلك يفقد التاريخ جراثيمه الغامضة في أنهار الجليد.
وهذا يقول
أنا من أفريقيا ، من الساحل في غانا أو سيشل ، من التحطم الجزيري بالقرب من جزر الأزور .
ومع ذلك هناك تنص بلدي على عدم انتسابي
بلدي كهف
بلدي ملاذ موهن العزيمة.
ولا حتى مسكن أسفل النجوم مثل قاعدة معسكر أثرية في زحل.
هذا هو تسلق الأثير .
ما تحت البوح
مثل رسم الخرائط الجدلية ودمجها مع قطط برية تعوم موريشيوس الموشورة
أو أرض مسطحة ببساطة في منشوريا.
هذه التي ترى كتربة لا يمكن لأي محارب معروف أن يحتلها.
لأنني ببساطة أعلن عن مقاومتي.
إبقاعي السيكلوجي كآكل لحوم يلاكم متنسكا خلف هياج الموت المتفشي.
أزعم عبر اللا منطق الجيني.
عبر الهدم القوضوي
عبر الأنسجة المتوارثة من الإخوة في العصر الجوراسي .
لا أستطيع أن أصف عبر الحصر الخاطف ، الدافع السطحي
دوران أو جريان الماء المتدفق .
إنه يوصف كصور زائفة
كبيانات الأشباح
مثل سكون عبر اختلاس الغير واضح .

نخر الركيزة.

المشاركة في جزء

مثل نرجس معمر

وبالطبع تشتعل الخلايا

واللانهائي يتطور

مشروع الموسميات عبر الاحتواء.

أبدا لا شيء يقرر

لا شيء يمتنع _ أو يكون رحيماً.

أنا موجود

مثل الجليد المكهرب المنحدر

أسأل عن نفسي

نوبات من الوقود المهيمن الغير مجدي

ضمن هذا المعاصر الملحد،

أصف نفسي

كشخص جهنمي يدفن نفسه بإصرار مزدوج

يبدو أنه ينام في اسطوانة رقيقة من الخطر .

ثم بعد ذلك

يحدث توقف في الاستماع

وأطلق على نفسي لقب

"بطريق الدم"

الملفوف بالعواصف

من المشوه بالعمى الزيتي



محسن البلاسي كاتب وشاعر وفنان تشكيلي وباحث في علوم
النقد الأدبي والفني ومترجم من اللغة الانجليزية.

صدر له من قبل:

*مزامير إيروسياسية عام ٢٠١٥ مع دار الكتي للنشر والتوزيع
_ القاهرة. وهو كتاب نصوص أدبية سردية وشعرية يقابلها
لوحات للفنانة التشكيلية ماجدة خوجة.

*كتاب آلهة القمر عام ٢٠١٨ بالاشتراك مع الكاتبة د. غادة
كمال وهو نصوص سرالية مشتركة.

*كتاب الخيال الحر ٢٠١٩ وهو كتاب نقد أدبي وفني وبحثي
فيما يخص تاريخ الفنون والصراع ما بين الفلسفة المادية
والفلسفة المثالية في علم الجمال.

*النصوص والمواد المترجمة التي جاءت في كتاب رفض
القصيدة هي ترجمة محسن البلاسي من اللغة الإنجليزية إلى
العربية.

كل الحقوق محفوظة لمنشورات Rê الإلكترونية